

## ختان الإناث: جريمة في أستراليا

تمارس عملية تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (الختان) في أكثر من 48 دولة حول العالم لأسباب مختلفة . ولكن ذلك يعدّ جريمة في أستراليا.

قام المجلس التشريعي في ولاية نيوساوث ويلز في شهر أيار/مايو ٢٠١٤ بالموافقة على تعديل قانون ختان الإناث وذلك بزيادة العقوبة إلى 21 سنة سجن إذا ثبت أن الشخص مذنب .

ينص قانون نيوساوث ويلز المعارض لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (الختان) على كون ما يلي جريمة بموجب القانون الجنائي:

- القيام بعملية تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (الختان) لطفلة أو بنت أو امرأة
- أخذ طفلة أو بنت أو امرأة إلى خارج نيوساوث ويلز لإجراء عملية الختان
- دفع أجر لشخص ما للقيام بعملية الختان
- تقديم النصيحة لشخص ما للقيام بعملية الختان

في الثاني من كانون الثاني/يناير 2014 مثل أب أندونيسي أمام محكمة مانلي في نيوساوث ويلز وكانت تهمته الترتيب لشخص ما لإجراء عملية الختان لطفله الرضيعة عندما سافر بها خارج البلاد.

وفي قضية أخرى يوم 24 أيار/مايو 2014 أديننت ممرضة متقاعدة وإمام جامع في وأم، وهم من جالية هندية صغيرة في سيدني، بتهمة ختان فتاتين صغيرتين في أستراليا.

وينقسم ختان الإناث أو تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية إلى أربعة أنواع رئيسية:

### النوع الأول

استئصال القلفة، مع القيام أو عدم القيام باستئصال البظر جزئياً أو كلياً (Clitoridectomy)

### النوع الثاني

استئصال البظر مع استئصال الشفرين الصغيرين جزئياً أو كلياً (Excision)

### النوع الثالث

استئصال جزئي أو كلي للأعضاء التناسلية الخارجية مع خياطة أو تضيق فتحة المهبل (Infibulation)

### النوع الرابع- نوع غير مصنف

- وخز أو ثقب أو شق البظر أو الشفرتين الخارجيتين أو كليهما .
- مط البظر أو الشفرتين الخارجيتين أو كليهما .
- الكي بواسطة حرق البظر والأنسجة المحيطة به .
- كحت الأنسجة المحيطة بالمهبل (cuts Gishiri).

تستمر الآثار الجانبية الصّارة الناتجة عن ختان الإناث لمدة طويلة على صحة المرأة وذلك من وقت إجراء العملية وإلى بقية حياتها .

وفي حين لا تنادي أي من الكتب الدينية مثل التوراة والإنجيل والقرآن بختان الإناث إلا أن بعض رجال الدين المسلمين الذين يدعمون مزاوله ختان الإناث يدّعون بأنه أحد التعاليم الإسلامية.

ومن ناحية أخرى، إنعقد مؤتمر إسلامي في جامعة الأزهر في مصر في 22 و23 تشرين الثاني/نوفمبر 2006 تحت رعاية مفتي الديار المصرية البرفسور الدكتور علي جمعة، والتقى فيه عدد من كبار رجال الدين الإسلامي من جميع أنحاء العالم .

وبعد تقديم عدد من التقارير الطبية من قبل أطباء عالميين من مصر وأثيوبيا وألمانيا عن الآثار الجانبية الضارة من ممارسة ختان الإناث، واتفق الجميع وأعلنوا أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية تعدّ إجرامي يجب أن يعاقب عليه القانون وأنه جريمة بحق الإنسانية وتقليد عرفي لا يجب أن يمارس من قبل المسلمين .

ومن علماء الدين الذين حضروا المؤتمر:

- مفتي وراعي الأزهر البرفسور الدكتور علي جمعة
- شيخ الأزهر: البرفسور الدكتور أحمد سيد طنطاوي
- وزير الأوقاف: البروفسور الدكتور محمود حمدي زكزوك
- الشيخ حسين حسن أباكار من تشاد
- الإمام محمدمو ديالو من مالي
- الإمام بال البشير من موريتانيا
- الشيخ محمد دراسا من أثيوبيا
- الإمام طرفا بقرجاتي من النمسا

في أيار/مايو ٢٠١٤ تمت إدانة طبيب مصري قام بختان فتاة في سن الثانية عشر في تموز/ يوليو 2013 وتوفيت أثناء العملية. وهو أول شخص تتم إدانته في مصر بالرغم من وجود قانون ضد ختان الإناث منذ عدة سنوات.

يساعد برنامج نيوساوث ويلز للتنقيف حول تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية السيدات المتأثرات من مضار الختان من خلال برامج التوعية الصحية عن الخدمات الصحية في نيوساوث ويلز وإتاحة الحوار عن الصحة لتمكين المشاركين من إتخاذ قرارات واختيارات واعية بخصوص حياتهم.

يقوم البرنامج بتوظيف سيدات ورجال يتحدثون لغتين لكي يُقدّموا برنامجاً يشمل ١١ حلقة مع النساء حول صحة المرأة و ٧ حلقات للرجال عن صحة الرجل. ولقد صممت هذه الحلقات بعد استشارة أفراد من الجاليات المختلفة التي تمارس عادة ختان الإناث لتحديد المعلومات الهامة للمهاجرين الجدد المقيمين في نيو ساوث ويلز.

ولقد كان رأي النساء والرجال الذين حضروا البرامج إيجابي للغاية ولقد تعهد الكثير منهم بالعمل على إيقاف عادة ختان البنات عامّة وعدم إخضاع بناتهم لعملية الختان خاصةً.

ولقد أعلمنا الكثير منهم بأنهم قد بلغوا أقربائهم وأسرهم في بلادهم عن مضار ختان الإناث وأوصوهم بعدم الاستمرار بهذه العادة الضارة مع بناتهم في بلادهم.

للمزيد من المعلومات أو للحصول على المساعدة يُرجى الاتصال ببرنامج نيوساوث ويلز التنقيفي حول ختان الإناث على الأرقام التالية:

0298403877 أو 0298403910

وللمزيد من المعلومات عن برامجنا يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني التالي: [www.dhi.health.nsw.gov.au/fgm](http://www.dhi.health.nsw.gov.au/fgm)